



المهرجان الثقافي الوطني للإنتاج المسرحي النسوي بعنابة

رحلة تألق جديدة

عقدت رانيا سروتي محافظة المهرجان الثقافي الوطني للإنتاج المسرحي النسوي بعنابة، ندوة صحفية، يوم الأربعاء 05 فيفري 2025، على مستوى المسرح الجهوي عز الدين مجوبي، كشفت خلالها عن تلقي 27 ترشيحاً من فرق مسرحية جهوية، جمعيات ومسارح مستقلة، تأهلت منها ثمانية فرق لخوض غمار المنافسة



كما استحدثت إدارة المهرجان فضاءً خاصاً للكاتبات المسرحيات، يتيح لهن فرصاً مهنية للقاء المختصين وتبادل الخبرات، إلى جانب جلسات ثقافية بعنوان "قهوة العصر"، التي تنظم في أجواء جزائرية أصيلة، وتناقش مواضيع متعلقة بالمرأة، المسرح، التراث، التأليف الموسيقي، الشعر، والألوان في المسرح.

منذ تأسيسه عام 2012 على يد الفنانة الراحلة صونيا، شكّل المهرجان منبرا لدعم المسرح النسوي. وبعد توقف دام سبع سنوات، عاد المهرجان سنة 2022 ليواصل رسالته في تعزيز دور المرأة في الفنون المسرحية، مع طموح لترسيخ ثقافة مسرحية أكثر شمولاً في المجتمع الجزائري.

في لفتة تقديرية لمسيرتها الفنية الغنية التي تجاوزت 300 عمل مسرحي، ومسيرتها النضالية ضمن الحركة الوطنية، خصص المهرجان تكريماً للراحلة نورية قزدرلي. وأكدت مديرة الثقافة لولاية عنابة، صليحة برقوق، على أهمية هذا التكريم، مشيدة بإسهامات قزدرلي في المشهد الثقافي ودورها في دعم الأجيال المسرحية الشابة.

وفقاً لرانيا سروتي، لن يقتصر المهرجان على العروض المسرحية، بل تضمن مجموعة من الندوات العلمية التي يقدمها أكاديميون، بمعدل محاضرة يومية صباحاً، باستثناء يومي الافتتاح والاختتام. كما برمجت ورشتان تكوينيتان، الأولى في الإخراج المسرحي بمشاركة 20 متربصاً، والثانية في الكتابة المسرحية بمشاركة 10 متربصين، بهدف تطوير القدرات الفنية للممارسين ودعم الإنتاج المسرحي المحلي.

وأشارت محافظة المهرجان، رانيا سروتي، إلى أن هذه الدورة سجلت أعلى نسبة مشاركة مقارنة بالدورات السابقة، ما يعكس تنامي الاهتمام بالمسرح النسوي في الجزائر ويؤكد دور المهرجان في تحفيز الإبداع المسرحي وتعزيز حضور المرأة في هذا المجال.

وتتنافس الفرق الثمانية، القادمة من ولايات باتنة، سوق أهراس، جيجل، المسيلة، وعنابة، على الجائزة الكبرى "جائزة كلثوم"، التي تعد تكريماً لواحدة من أبرز الوجوه النسوية في المسرح الجزائري. كما ستشرف لجنة تحكيم تضم شخصيات بارزة على تقييم العروض، على غرار الدكتورة في الفنون الدرامية سمية بن عبد ريو، الموسيقار صافي بوتلة، الفنانة المسرحية مليكة بلباي، الممثل سمير الحكيم، والسينوغراف يحي عبد المالك.



لجنة التحكيم الدورة الـ7

أسماء وازنة جمعت بين العلم والممارسة

تُقام الدورة السابعة من المهرجان الثقافي الوطني للإنتاج المسرحي النسوي بعنابة في الفترة من 13 إلى 18 فيفري الجاري بالمسرح الجهوي عز الدين مجوبي. ولتكريم التميز والاحتفاء بأفضل العروض، ستتولى لجنة تحكيم مكونة من شخصيات بارزة في الوسط الفني والثقافي مهمة اختيار الفائزين من بين ثماني فرق متنافسة



كما أُلّف أكثر من سبعين موسيقى تصويرية للأفلام وقدم خمس لوحات موسيقية ضخمة.



أما **سمير الحكيم**، فهو ممثل شغوف بالمسرح، شارك في العديد من الإنتاجات المتميزة والمشاريع الدولية، تلقى تكوينه في المعهد الوطني للفنون الدرامية ببرج الكيفان، وشارك في مسرحية "نجمة" لزباني شريف عياد، بالإضافة إلى تقديمه عرض "الحلزون العنيد"، وهو مونولوج مقتبس من رواية رشيد بوجدر.



وأخيراً، **يحيى عبد المالك**، رسام، مصمم ديكور مسرحي، وأستاذ في المدرسة الوطنية للفنون الجميلة، يُعرف بإبداعاته البصرية التي تُضفي لمسات مميزة على العروض المسرحية. حصل على دبلوم من المدرسة العليا للفنون الجميلة بالجزائر، ومصمم ديكورات العديد من المسرحيات.



تترأس اللجنة **سمية بن عبد ربو**، دكتورة في الفنون الدرامية ومتخصصة في النقد المسرحي، حيث ستقدم خبرتها في تحليل العروض المشاركة، وتعمل كأستاذة مساعدة في المعهد العالي لمهن فنون العرض والسعي البصري ببرج الكيفان، وهي أيضاً مخرجة حائزة على عدة جوائز ثقافية.



بالإضافة إلى الموسيقى **صافي بوتلة**، فهو معروف بإبداعاته الموسيقية الجريئة وتعاونه مع العديد من الفنانين، تخرج في كلية بيركلي للموسيقى ببوسطن، ويُعد من رواد المزج بين الموسيقى الجزائرية التقليدية والجاز، من بين أعماله البارزة ألبوم "كوتشي"، الذي شارك في إنتاجه مارتن ميسونيه، وألبوم الجاز "مجنون"،



فصاحة الأرقام

أنه ومهما كان عددهن، فهذا لا يزال غير كافٍ للتعبير عن قدرة وآراء شريحة من المجتمع، أثبتت كفاءتها في جُلّ مجالات الحياة، فلماذا يكون الأمر مختلفاً في وسطنا المسرحي؟

نحن اليوم عازمات على استنطاق هذه الأرقام، ومهما كان رُدّها نحن جاهزات لمجابهة الحقائق والعمل على إيجاد الحلول اللازمة لتحقيق طموحاتنا، حتى يتسنى لنا مستقبلاً عدّ صفوفنا بالعشرات بدلاً عن الوحدات والرّد على كل التساؤلات بفصاحة اللسان ودون تحايل.

لغة الأرقام لا ترحم، لأنها لا تحتمل التأويل. لغة الأرقام قاسية لأنها تُجبر قارئها على تقبّل قسوة الحقيقة.

كم من مخرجة تجول بين مسارح الجزائر؟ كم من مؤلفة تصارع شخصياتها ليلاً قبل منحها الحياة؟ كم من سينوغرافية ترسم أجواء الحزن والأمل على خشبات المسارح؟ كم من موسيقية؟ كم من...؟ كم؟

لغة الأدب والآداب جميلة ولينة، تمنحنا فرصة التحايل والرّد على هذا التساؤل الصريح دون الإجابة عنه. نقول إذا،



كلمة رانيا سورتوت
محافظة المهرجان

نورية قزدرلي...

زهرة المسرح الجزائري وأيقونته التي لا تُنسى

المجاهدين، ما أدى إلى اعتقال زوجها وسجنه ثلاث سنوات، لكنها استمرت في نشاطها الفدائي.

بعد الاستقلال، قدمت نورية أعمالاً بارزة في المسرح والتلفزيون، من بينها "الاستثناء والقاعدة"، "وردة حمراء من أجلي"، و"بيت برناردا ألبا". كما شاركت في 170 عملاً تلفزيونياً وسينمائياً، من أبرزها مسلسل "المصير" (1989)، وتعاملت مع كبار المخرجين مثل عمر بختي وموسى حداد.

حظيت بتكريمات عديدة، أبرزها "وسام الاستحقاق الوطني" عام 2017، وتكريم المسرح الوطني عام 2011. وفي 2016، عادت للتمثيل في فيلم "سامحني" وهي في سن 95 عاماً.

رحلت نورية قزدرلي في 9 أوت 2020، عن عمر 99 عاماً، بعد مسيرة استثنائية جعلت منها إحدى رموز المسرح والدراما الجزائرية.



لم تكن الشابة التي غادرت مسقط رأسها مراهقة نحو مستغانم ومنها إلى الجزائر العاصمة، تدرك أنها ستصبح إحدى نجومات المسرح الجزائري في خمسينيات القرن الماضي. فقد كانت مجرد زوجة تحترف الخياطة، لكن القدر ساقها إلى عالم آخر، جعل منها أيقونة خالدة بين الخشبة والناشئة لعقود طويلة.

وُلدت الفنانة خديجة بن عياد في تيارت عام 1921، وانتقلت إلى مستغانم عام 1935، حيث تزوّجت من مصطفى بوحريز عام 1939، وانتقلا للعيش في العاصمة. بينما عمل زوجها موظفاً، احترفت نورية الخياطة. ومع مرور الوقت، انضم زوجها إلى فرقة مسرحية تحت اسم مصطفى قزدرلي، وهو ما فتح لها باب المسرح.

عام 1945، وخلال جولة فنية، غابت الممثلة الرئيسية في الفرقة، فطلب من نورية أن تحل محلها. رغم معارضة زوجها، تألقت في دورها الأول، مما دفع

المخرج "مصطفى بديع" إلى دعمها، فاخترت اسم "نورية" الذي لازمها طوال حياتها. ظهرت لأول مرة على "خشبة أوبرا الجزائر" (المسرح الوطني حالياً) في "مصايب اليتيم"، ثم "خالد"، وأبدعت لاحقاً في مسرحية "كيد النساء" عام 1952.

خلال "ثورة التحرير"، دعمت نورية زوجها خلال جمع التبرعات وإيواء



في الدورة السابعة من المهرجان

تنافس 8 مسرحيات للظفر بجوائز السيدة كلثوم

اختارت محافظة المهرجان الثقافي للإنتاج المسرحي النسوي، 8 أعمال متنوعة من أصل 27 مشاركة، للمنافسة على جوائز السيدة كلثوم في الطبعة الـ 7 التي تأتي هذه السنة بشعار "تقييم واع لإبداع واعد ومستدام".

وجميعها إنتاجات مسرحية، أوفت شروط الانتقاء على غرار أن يكون السينوغراف أو المخرج أو كاتب النص امرأة، وقدمت محافظة المهرجان هذه السنة تشكيلة متنوعة، سواء من ناحية الجهة المنتجة، حيث ضمت القائمة المسارح الجهوية جنبا إلى جنب مع الجمعيات الثقافية، أو من ناحية الأجناس المسرحية، مع تسجيل حضور قوي لمسرح المونودرام، ما سيقدم للمتفرج، سواء أكان من أهل الخشبة، أم عاديا، تجربة نوعية متنوعة، تصول وتجول به في عوالم الفن الرابع.

وتسعى هذه المسرحيات الثمانية للظفر بالجائزة الكبرى للسيدة "كلثوم" إلى جانب جوائز أفضل نص أصلي أو مقتبس، أفضل إخراج، أفضل أداء نسوي، أفضل أداء رجالي، أفضل سينوغرافيا، أفضل موسيقى أصلية أفضل كوريغرافيا وجائزة لجنة التحكيم.



"قهوة العصر" ... جلسات لنقاش علاقات المسرح بالفنون الأخرى

فصلت محافظة المهرجان الثقافي للإنتاج المسرحي النسوي في دورته السابعة برنامجا مرافقا، ثريا متنوعا، فأبقت أن تترك أروقة مسرح عز الدين مجوبي الجهوي فارغة بين العرض المسرحي الأول والثاني، فقامت باستحداث فاصل "قهوة العصر".

وهي لقاءات ثقافية تستضيف شخصيات فنية وأدبية لمناقشة موضوعات متنوعة مثل المسرح والتراث، الموسيقى في المسرح، العلاقة بين الشعر والمسرح، وتأثير السينوغرافيا على الفنون التشكيلية، وذلك وسط أجواء تعكس التراث العنابي والجزائري بصفة عامة.

ويرتقب أن تحتضن قاعة الراحل "توفيق ميميش" هذه القعدات بداية من الساعة الرابعة مساء، إلى غاية الساعة السادسة، على مدار أربعة أيام، وستكون الجلسة الأولى بعنوان "المرأة المسرح والتراث

ضمن برنامج الدورة الـ 7

مواضيع متنوعة في المسرح على طاولة النقاش

والمرافقة، مع مناقشة آليات تطوير ودعم المسرح النسوي في الجزائر.

وفي اليوم الرابع سيكون جمهور وضيوف المهرجان على موعد مع محاضرة تحت عنوان "واقع المسرح النسوي في الجزائر" من تقديم: د عبد الحميد ختالة من جامعة

خنشلة، حيث تتطرق المحاضرة إلى واقع التجربة الإبداعية للمسرح النسوي في الجزائر، وذلك من خلال تشخيص واقع الحضور النسوي في مختلف مجالات ومهن المسرح، إضافة إلى الكتابة والإخراج المسرحيين، وتقديم قراءة تشريحية في واقع المسرح النسوي في الجزائر، حيث تبدأ بطرح السؤال المنهجي الأول الذي يتناول فكرة المسرح النسوي في الجزائر بين التاريخي والراهن، من أجل رصد الثابت والمتغير في القضية، كما تقدم المداخلة جملة من الأسماء المكرسة في فضاء المسرح النسوي تأليفا وإنتاجا وإخراجا وتمثيلا، في عمل ببلوغرافي تستدعيه الضرورة العلمية والإعلامية للمهرجان.

أما المحاضرة الأخيرة في اليوم الخامس، فتحمل عنوان "دور التكوين في تطوير المسرح النسوي بالجزائر" من تقديم الدكتور محمد بوكراس مدير المعهد العالي لفنون العرض والسمعي البصري، حيث ستركز على أهمية التكوين خاصة في المهن المسرحية، لأنها الدعامة الأساسية التي يرتكز عليها العرض المسرحي، إلى جانب الفنان الممثل أو المخرج. فالسينوغرافيا أو صناعة الديكور والإضاءة أو تصميم الملابس وغيرها من المهن المرتبطة بهذا الفن مهمة جدا لاستمراره وتطوره، حيث سيرصد المحاضر واقع التكوين في هذه المهن وأفاق تطويرها للأجيال المقبلة. وترتكز المحاضرة على محاور مهمة، مثل واقع التكوين في مهن المسرح بالجزائر والإضاءة عن المهن الأكثر نقصا في التكوين المسرحي بالجزائر.

تقترح الدورة السابعة من المهرجان الوطني للإنتاج المسرحي النسوي، المهداة لروح الفنانة القديرة الراحلة "نورية قزدرلي"، أربع ندوات فكرية ومحاضرات حول موضوعات مختلفة في المسرح.

يتطرق اللقاء الفكري الأول، في ثاني يوم من المهرجان، إلى سيرة ومسار الفنانة الراحلة "نورية" واسمها الحقيقي خديجة عياد، وذلك في لقاء تحت عنوان "نورية فقيدة المسرح الجزائري"، شهادات حية وتوثيق لرحلة فنية امتدت لأكثر من ستين عاما من تقديم الأستاذ إبراهيم نوال الممثل المسرحي عبد الحميد رابية، وتدير اللقاء الأستاذة حسينة بوشايخ.

ويهدف المهرجان إلى المساهمة في توثيق المشوار الفني للفنانة وحفظه للأجيال المقبلة والتعريف بمسيرتها الفنية الطويلة التي اشتغلت فيها مع كبار المخرجين والكتاب الجزائريين بدء من ثلاثينيات القرن الماضي، حيث تعتبر نورية ثاني ممثلة جزائرية مسرحية محترفة، بعد الفنانة كلثوم التي اكتشفها بشطارزي في فترة زمنية متقاربة مع فترة ظهور نورية على خشبة المسرح لأول مرة.

أما الندوة الثانية التي ستجري في ثالث أيام المهرجان، فتستكون بعنوان "دور المسرح المؤسساتي في تطوير المسرح النسوي بالجزائر" من تقديم الكاتب الصحفي حميدة العياشي والناقد المسرحي ناصر خلاف، حيث سيتطرق المحاضران إلى جانب الحضور من ضيوف المهرجان إلى دور المسرح كمؤسسة لها مقوماتها وخصائصها في دعم وتطوير المسرح النسوي في الجزائر وما يمكن أن يقدمه الإطار المؤسساتي لرفع المستوى وضمان استمرارية الإنتاج المسرحي بصفة عامة، ومساهمة المرأة في ذلك الإنتاج، من خلال الدعم والتأطير





Festival culturel national de la production théâtrale féminine de Annaba

Un jury d'exception pour la 7e édition

La 7^e édition du Festival culturel national de la production théâtrale féminine d'Annaba se tiendra du 13 au 18 février 2025 au Théâtre régional «Azzedine Medjoubi». Pour récompenser l'excellence et distinguer les meilleures performances, un jury composé de figures incontournables du monde artistique et culturel aura la lourde tâche de départager les huit troupes en compétition.



À sa tête, **Soumia Ben Abderabou**, docteure en arts dramatiques et spécialiste en critique théâtrale, apportera son expertise et son expérience dans l'analyse des productions en compétition. Maître-assistante à l'Institut Supérieur des Métiers des Arts du Spectacle et de l'Audiovisuel de Bordj El Kiffan (ISMAS), elle est également metteuse en scène et lauréate de plusieurs distinctions culturelles.



Safy Boutella, musicien, compositeur et metteur en scène, est reconnu pour ses créations musicales audacieuses et ses nombreuses collaborations artistiques. Diplômé du Berklee College of Music de Boston, il est l'un des pionniers de la fusion entre la musique traditionnelle algérienne et le jazz. On

lui doit notamment l'album «Kutché», co-produit par Martin Meissonnier, ainsi que l'album jazz Mejnoun. Il a également composé plus de soixante-dix musiques de films et créé cinq fresques musicales d'envergure.



Malika Belbey, actrice de théâtre et de cinéma, est diplômée en art dramatique de l'Institut Supérieur des Arts Dramatiques d'Alger, spécialité chorégraphie. Elle s'est distinguée par son talent et sa présence scénique, notamment avec la pièce Nedjma de Kateb Yacine, mise en scène par Ziani Cherif en 2003 au Théâtre Algérien National d'Alger (TNA). Cette œuvre, réalisée en langue française, a marqué le début de sa carrière et lui a permis d'effectuer une tournée de plus de 30 représentations en Algérie et en France.



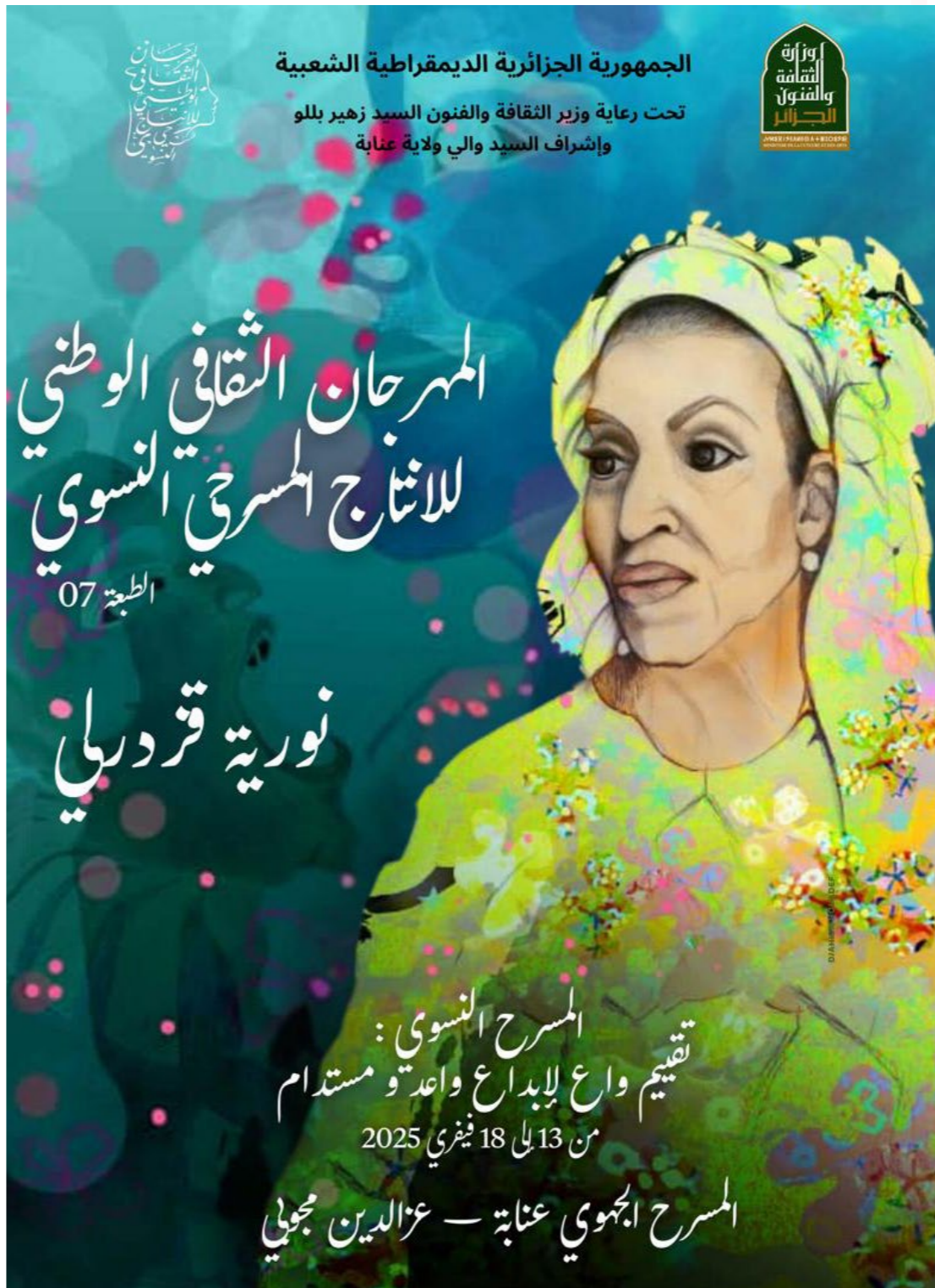
Samir El Hakim, comédien passionné de théâtre, a participé à plusieurs productions emblématiques et projets internationaux. Formé à l'Institut National d'Art Dramatique de Bordj El Kiffan, il a joué dans l'adaptation de Nedjma par Ziani Cherif Ayad et a présenté la performance L'Escargot entêté, un monologue adapté du roman de Rachid Boudjedra par le metteur en scène et réalisateur Kamel laïche



Yahia Abdelmalek, peintre, scénographe et professeur à l'École nationale des Beaux-Arts, est reconnu pour ses créations visuelles qui subliment les mises en scène théâtrales. Diplômé de l'École Supérieure des Beaux-Arts d'Alger, il a conçu les scénographies de nombreuses pièces.

" Qahwet El 3asr "

Une " qaada " dédiée aux artistes de divers horizons



Le Festival culturel National de la Production Théâtrale Féminine de Annaba, est bien plus qu'un événement qui met en avant la création et la pratique théâtrale autour de la femme. C'est aussi une pépinière, une «House Of Ideas» où les esprits les plus brillants, les rêveurs et les visionnaires de tous horizons se réunissent pour faire évoluer l'expression artistique.

Ainsi la qaada «Qahwet El 3asr» se veut une porte dérobée entre deux représentations. Un voyage dans l'espace et le temps qui muera la Salle Toufik Mimiche – Théâtre Régional d'Annaba en un espace convivial où les pionniers des arts pourront partager leurs expériences, connaissances et savoir-faire sur l'histoire de l'Art, le théâtre, la poésie, la peinture et bien plus. Mais pas que, «Qahwette El 3asr» est un point de départ pour discuter et réfléchir sur les œuvres qui pourraient voir le jour partout en Algérie et ailleurs. Ce rendez-vous incarne cette promesse et bien plus, et ce, grâce au précieux concours d'artistes de toutes les régions du pays, à l'image du Prof. Abdalkader Ben Daamache, les artistes Samira Brahmia, Abbes Righi, Kamel Benani, les scénographes Abderrahmane Zaâboubi et Yahia Abdelmalek ou encore les comédiennes Souha Oulha et Fatiha Soltane.

Le tout dans un espace convivial qui s'inspire des traditions de chaque région de la grande, diverse et riche Algérie... vous allez contempler et façonner le futur de l'expression artistique et voire-même y prendre part.



Compétition officielle

Huit troupes en lice pour le grand prix "Kelthoum"

Le commissariat du Festival Culturel National de la Production théâtrale féminine a sélectionné 8 œuvres en compétition officielle sur un total de 32 candidatures. Ces huit troupes concourront pour le grand prix «*Kelthoum*», lors de cette 7^e édition, qui se tiendra du 13 au 18 février 2025, au théâtre régional «*Azzeddine Medjoubi*», et placée sous le thème «*Théâtre féminin : Evaluation consciente pour une création prometteuse et constante*».

Les pièces participantes sont : la pièce «*Al-Saqiya... Les grands ne meurent jamais*» produite par le théâtre régional de Souk Ahras, réalisée par Soumia Bounab ; le monodrame «*El yaoum El akhira*» (Le dernier jour) produit par la troupe Farah pour les arts et le théâtre d'Ain Beida, réalisé par Nour Eddine Khel, une scénographie de Chahinez Derbal ; la pièce «*el kilab la tenbah*» (Les chiens n'aboient pas) produite par l'association culturelle Al-Manara de Korsou, écrite et réalisée par Walid Abdellahi, une scénographie de Chabatta Samia ; le monodrame «*Woudjough wa ahdia*» (Visages et Chaussures) produit par l'association culturelle Al-Rayan Jijel, réalisé par Zaimen Mokhtar, écrite par Zoulikha Bounar ; la pièce «*Zahra bila awreq*» (Fleur sans feuilles) du

théâtre régional El Aghouat, réalisée par Tounes Ait Ali ; la pièce «*Holm El hayat*» (Le rêve d'une vie) de l'association El Rokh El Dahabi Annaba, réalisée par Sihem Kefi ; la pièce «*Katiba 48*» (Le bataillon 48) de l'association culturelle et artistique Al-Jidar Boumerdès, réalisée par Ibrahim Nafnaf, écrite par Hasna Jerrari ; et enfin la pièce «*mokh liss*» (voleur de cerveau), produite par l'association El Mouhoub Fou4rat Alger, réalisée par Boutechicha Selsabil.

Toutes ces productions théâtrales ont rempli les critères de sélection, à savoir l'un des métiers clés doit être exercé par une femme: la scénographe, la réalisatrice ou l'auteure du texte soit une femme. Cette édition présente une programmation variée, en termes de production (elle inclut aussi bien des théâtres régionaux que des associations culturelles). Cela offrira au public, qu'il soit professionnel ou amateur, une expérience enrichissante.

Les prix pour lesquels concourront ces troupes sont le grand prix «*Kelthoum*», ainsi que des prix pour la meilleure œuvre originale ou adaptée, la meilleure interprétation féminine, la meilleure interprétation masculine, la meilleure scénographie, la meilleure chorégraphie et le prix du jury.

